# الاستشهاد بكلام الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في شرح المفردات في كتب المعجمات جمع وتوثيق

**الأستاذ المساعد الدكتور**
**عبد علي حسن ناعور الجاسمي**
**جامعة الكوفة - كلية الآداب**

فالاستشهاد بكلام العرب ذخيرة اللغة العربية ومصدر أصالتها ورصانتها، لما فيه من أدلة على ما ورد في متون كتب العربية من مفردات وتراكيب تسعف القارئ والكاتب في ما يذهب اليه من توثيق أو تعزيز أو ما سواهما من وسائل التتبع والتقصي في مجالات البحث اللغوي.

ولا يختلف اثنان في أن علماء العربية حين بدأوا بجمع اللغة وتدوينها لم ينحوا نحوا عشوائيا في جهودهم الخيرة في جمع اللغة وتدوين مفرداتها، بل هم تشددوا في تنقية المفردات المجموعة، سواء في ما وجدوه مقيدا أو ما أخذوه من أفواه الأعراب في بوادي العربية التي اطمأن علماء العربية الى فصاحتها وعدم تأثرها بلحن الحواضر العربية، وبذلك كانوا روادا في ما سمي اليوم بالمنهج الوصفي.

ولم يكتف علماء العربية بتسجيل ما جمعوا بل ذهبوا الى أكثر من ذلك، إذ دأبوا على الإتيان بالدليل الفصيح الموثوق بعربيته وفصاحته من خلال تعزيزه بالشواهد على تنوعها. وفي مراحل لاحقة طوروا عملهم من خلال الأخذ عن وجوه العرب وأعلامهم ممن لم تشُبْ فصاحتهم شائبة فصنفوا في ذلك مصنفات بقيت تراثا خالدا بين يدي أبناء العربية ومستعمليها، فانتشر كلام هؤلاء بين متون المصنفات وكثر الأخذ عنهم والاستشهاد بكلامهم في مسائل شتى من علوم العربية. وممن ورد اسمه في شأن الاستشهاد، الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام).

هذا البحث جمعٌ لأحاديث الإمام الحسن التي استشهد بها أصحاب المعجمات العربية العامة والخاصة فيما أوردوا من مفردات. فهو ممن لا يتسرب الخلل الى فصاحته

وعربيته النقية بوصفه من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة. فجده أفصح من نطق بالضاد، وأبوه من هو في فصاحته، وأمه بنت النبوة.

ولما كان هدفي من البحث جمع هذه الأحاديث ـ كما مر آنفا ـ لم ألجأ الى الدرس والتحليل والمقارنة والتوقف طويلا عند مسائل الخلاف بين اللغويين،وما سواها من طرائق البحث المألوفة، دفعا للإطالة والخروج عن الهدف الرئيس من البحث. ومن ثم كان المنهج المتبع على النحو الآتي:

ـ توثيق ما جمعته من هذه الأحاديث من المعجمات الأخرى زيادة في موثوقية الاستشهاد به.

ـ الإشارة الى اختلاف لفظ أو مجموعة ألفاظ في هذه الأحاديث بين معجم وآخر وتوثيق ذلك الاختلاف.

ـ ذِكر إجماع أصحاب المعجمات على الحديث المستشهد به أو عدم إجماعهم. فقد يردُ حديث من هذه الأحاديث في المعجمات كلها، وقد يحدث أن يرد حديث في بعضها ويخلّ به بعض آخر، فإذا ما وقع ذلك اكتفيت بذكره الحديث المنسوب والتوثيق له من المعجمات الأخرى ترصينا وتأكيدا للمعنى الذي ساقه أحد أصحاب المعجمات واستشهد به.

ـ تخريج الشواهد القرآنية والشعرية وما سواها من مظانها المعروفة.

لقد واجهتني مشكلة في نسبة الأحاديث الى الإمام الحسن (عليه السلام)، هي كثرة النسبة الى المسمَّين بـ (الحسن) كثرة بلغت مئات المرات، ومن ثم لم أجد وسيلة للقطع بنسبة الحديث اليه حصرا إلا بعد أن يُشفع اسمه بما لا يتسرب اليه الشك أنه هو المقصود، وهو أن يأتي اسمه واسم أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) أو أن يُكتفى بقولهم: الحسن بن علي، وأحيانا يُتبع بـ (رضي الله عنهما) أما إذا جاء اسمه مجردا فوسيلتي في الجزم بنسبة الحديث اليه هو قول بعضهم: (عليه السلام) أو (رضي الله عنه). فضلا عن النصوص والأحاديث التي تضمنت حوادث تاريخية مرتبطة حصرا بشخصه.

وأجد من اللازم التنبيه الى أن بعض أصحاب المعجمات اعتادوا قول: ( وفي حديث الحسن بن علي...) ثم يكملون الحديث المستشهد به، ولكن وجدت بعض هذه الأحاديث لم يقلها الإمام الحسن بل كان معنيا بذكرها، أو كان سببا في قولها، مثال

ذلك قول ابن الأثير: (( وأما حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: أنه ذَكَرَ عُمر فأخذ الحسينُ فِي عِراضِ كَلَامِه أَي فِي مِثْلِ قَوْلِه ومُقابِله.)) (١) . ومثل هذا الحديث وأشباهه لم أُدرجه في ضمن الأحاديث المستشهد بها من كلامه.

هذا هو جهد المقل، آمل أن أكون ممن خدم لغة القرآن الكريم ووضع بين يدي الباحثين شأنا من شؤون الشاهد اللغوي الرصين الذي لا يختلف فيه اثنان ولا يتسرب اليه الخلل، إذ هو من بيت الفصاحة المطلقة، بيت أهل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

**(أجن)**

قال ابن الأثير: (( وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالْوُضُوءِ مِنَ الْمَاءِ الآجِنِ)).(٢) واستشهد به ابن منظور باللفظ نفسه " (٣)

وشرحها الخليل بقوله: (( أجن: أجَنَ الماء يأجُنُ أُجُوناً، وأجِن لغة. وماءٌ اجنٌ وأجون.))(٤)

وشرحها ابن فارس بقوله: (( الْهَمْزَةُ وَالْجِيمُ وَالنُّونُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. وَأَجَنَ الْمَاءُ يَأْجُنُ وَيَأْجِنُ: إِذَا تَغَيَّرَ، وَهِيَ الْفَصِيحَةُ. وَرُبَّمَا قَالُوا أَجِنَ يَأْجَنُ، وَهُوَ أَجُونٌ.))(٥)

**(أنب)**

قال ابن الأثير: ((وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لَمَّا صالَح مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. قِيلَ لَهُ: سَوّدتَ وُجُوه الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: لَا تُؤَنِّبْنِي))(٦)واستشهد لهذا الجذر صاحب اللسان باللفظ نفسه. (٧)وتاج العروس (٨)، وفي المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث أيضا (٩).

ومعناها عند الخليل: ((التأنيب: التوبيخ واللوم.))(١٠)

أما ابن فارس فقال: ((الْهَمْزَةُ وَالنُّونُ وَالْبَاءُ، حَرْفٌ وَاحِدٌ، أَنَّبْتُهُ تَأْنِيبًا، أَيْ: وَبَّخْتُهُ وَلُمْتُهُ.))(١١)

**(بتت)**

قال ابن الأثير. (( ومنه حَدِيثِ الْحَسَنِ، عليه السلام: أَينَ الَّذِينَ طَرَحُوا الخُزُوزَ والحِبَراتِ، ولَبِسُوا البُتُوتَ والنِّمَرَاتِ؟))(١٢) واستشهد به ابن منظور باللفظ نفسه.(١٣)

وقد جاء استشهاده هذا بعد أن شرح معنى (البتوت) بقوله: (( والبَتُّ كساءٌ غليظٌ، مُهَلْهَلٌ، مُرَبَّع، أَخْضر؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ وَبَرٍ وصُوف، وَالْجَمْعُ أَبُتٌّ وبتاتٌ... البَتُّ ضرْبٌ مِنَ الطَّيالسة، يُسَمَّى السَّاجَ، مُرَبَّعٌ، غَلِيظٌ، أَخضر، وَالْجَمْعُ: البُتُوتُ... البَتُّ الطَّيْلَسانُ مِن خَزٍّ وَنَحْوِه؛ وَقَالَ فِي كِساءٍ مِنْ صُوف:

مَن كَانَ ذَا بَتٍّ، فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّظٌ، مُصَيِّفٌ، مُشَتِّي

تَخِذْتُه مِنْ نَعَجَاتٍ سِتِّ

والبَتِّيُّ الَّذِي يَعْمَلُه أَو يَبِيعُهُ، والبَتَّاتُ مِثْلُه.))(١٤)

وشرحها الخليل بقوله: (( البَتُّ من الطَّيالِسة يُسَمَّى الساج، مُرَبَّع غليظ، لونه أخضَرُ، والجميع البُتُوتُ))(١٥).

وشرحها ابن فارس بقوله: ((الْبَاءُ وَالتَّاءُ لَهُ وَجْهَانِ وَأَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ، وَالْآخَرُ ضَرْبٌ مِنَ اللِّبَاسِ))(١٦)

**(تيع)**

قال القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ): ((ومِنْه قَول الْحَسَن بْن عَليّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا: إِن عليا أَرَادَ أمرا فتتايعت عَلَيْهِ الْأُمور فَلم يجد منزعًا، يَعْنِي فِي أَمر الْجمل.))(١٧) ، واستشهد به ابن سيده (٤٥٨هـ)،(١٨) وابن منظور(١٩)

**(جبلق)**

قال الخليل: (( جابَلَق وجابَلَص: مدينتان، إحداهما بالمَشْرق، والأخرى بالمغرب، ليس خلفها أنيس.وأمر معاوية الحسن بن علي بن أبي طالب ع، أن يخطب الناس رجاء أن يحصر فيسقط من أعين الناس لحداثته، وصعد المنبر، وحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي (ﷺ). ثم قال: إنكم لو طلبتم ما بين جابَلَقَ وجابَلَصَ رجلاً جده نبي ما وجدتموه غيري، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين، وأشار بيده إلى معاوية."))(٢٠) واستشهد بها الأزهري، (٢١)وياقوت الحموي،(٢٢) وابن منظور،(٢٣) والزبيدي،(٢٤)ولم ترد عند ابن الأثير.

**(جرع)**

قال ابن الأثير: (( وَفِي حَدِيث الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا «وَقِيلَ لَهُ فِي يَوم حَارٍّ: تَجَرَّعْ فَقَالَ: إِنَّمَا يَتَجَرَّعُ أَهْلُ النَّار» التَّجَرُّعُ: شرْبٌ فِي عَجلة. وَقِيلَ هُوَ الشُّرب قَلِيلًا قَلِيلًا، أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِه تَعَالَى:(يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ)(٢٥)))(٢٦)

واستشهد به ابن منظور(٢٧)، وصاحب المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث.(٢٨)ومعناه عند الخليل:(( جَرِعْتُ الماءَ أجْرَعُهُ جَرْعا، واجترعته. وكلّ شيء يبلعه الحلق فهو اجتراع. والاسم الجُرعة وإذا جَرَعه بمَرّة قيل: اجترعه. والاجتراع، بالماء كالابتلاع بالطعام. والتَّجَرُّع: تتابعُ الجرعِ مَرَّة بعد مَرَّة.))(٢٩)

وعند ابن فارس: (( يَدُلُّ عَلَى قِلَّة الشَّيْءِ الْمَشْرُوب. يُقَالُ: جَرِعَ الشَّارِبُ الْمَاءَ يَجْرَعُهُ، وَجَرَعَ يَجْرَعُ. فَأَمَّا الْجَرْعَاءُ فَالرَّمْلَةُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا، وَذَلِكَ مِنْ أَنَّ الشُّرْبَ يَنْفَعُهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تُرْوَ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: أَمَا اسْتَحْلَبَتْ عَيْنَيْكَ إِلَّا مَحَلَّةٌ ... بِجُمْهُورِ حُزْوَى أَمْ بِجَرْعَاءِ مَالِكٍ (٣٠)))(٣١)

**(جمع)**

قال ابن الأثير: (( وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : (اتَّقُوا هَذِهِ الأَهْوَاءَ فَإِنَّ جِمَاعَهَا الضَّلالةُ) (٣٢) ... وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسنِ (أَنَّهُ سمعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ يومئذٍ جَمِيع) (٣٣)

واستشهد بالحديثين ابن منظور بقوله: (( وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنه سَمِعَ أَنس بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ جَمِيعٌ أَي مُجْتَمعُ الخَلْقِ قَوِيٌّ لَمْ يَهْرَم وَلَمْ يَضْعُفْ.))(٣٤)

وشرحها الخليل بقوله: (( يقال: رجل جميع، أي: مجتمعٌ في خَلْقه. وأما المجتمعُ فالذي استوتْ لِحْيَتُهُ، وبلغ غاية شبابه، ولا يقال للنساء.))(٣٥)

أما ابن فارس فقال: (( الْجِيمُ وَالْمِيمُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى تَضَامِّ الشَّيْءِ. يُقَالُ جَمَعْتُ الشَّيْءَ جَمْعًا.))(٣٦)

**(حرر)**

قال ابن الأثير: ((وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا( قَالَ لأَبِيه لَمَّا أَمَرَه بِجَلْد الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبة:وَلِّ حارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قارَّهَا) أَيْ: وَلِّ الجَلْدَ مَن يَلْزَم الوَلِيدَ أَمْرُه ويَعْنِيه شَأْنُه. والقارُّ ضِدُّ الحَارّ.))(٣٧)

واستشهد به ابن منظور."(٣٨) وابن الجوزي في غريب الحديث (٣٩) والزبيدي في تاج العروس (٤٠) وصاحب مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٤١)وصاحب المغرب في ترتيب المعرب (٤٢).

وجاء في العين: ((حَرَّ النهار يَحرُّ حَرّاً. والحَرُور: حَرُّ الشمس. وحَرَّتْ كَبِدُه حَرَّةً، ومصدره: الحَرَر، وهو يُبْسُ الكَبِد. والكَبِدُ تَحرُّ من العَطَش أو الحزن.))(٤٣)

وشرح ابن فارس هذا الجذر بقوله: (( الْحَاءُ وَالرَّاءُ فِي الْمُضَاعَف لَهُ أَصْلَان: فَالْأَوَّلُ مَا خَالَفَ الْعُبُودِيَّةَ وَبَرِئَ مِنَ الْعَيْبِ وَالنَّقْص...وَالثَّانِي: خِلَافُ الْبَرْدِ، يُقَالُ هَذَا يَوْمٌ ذُو حَرٍّ، وَيَوْمٌ حَارٌّ. وَالْحَرُور: الرِّيحُ الْحَارَّةُ تَكُونُ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ. وَمِنْهُ الْحَرَّةُ، وَهُوَ الْعَطَشُ. وَيَقُولُونَ فِي مَثَلٍ: (حَرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ)(٤٤).))(٤٥)

**(رصد)**

قال ابن الأثير: (( وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ: مَا خَلَّف مِنْ دُنياكم إلاَّ ثَلَاثمِائَةِ درْهَمٍ كَانَ أَرْصَدَهَا لِشرَاءِ خادِم))(٤٦)

واستشهد به ابن منظور(٤٧). وصاحب مجمع بحار الأنوار(٤٨).

ومعناها عند الخليل جاء في قوله: (( وتقول: بها رَصَدٌ من حَيا، وأرض مَرْصِدة: بها شيءٌ من رَصَد، ومنه إرصادُ الانسان في المُكافَأةِ والخيرِ، يقال: أنا مُرْصِدٌ لك بإحسانِكَ حتى أُكافئَكَ به))(٤٩)

وعند ابن فارس في قوله: ((الرَّاءُ وَالصَّادُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّهَيُّؤُ لِرِقْبَةِ شَيْءٍ عَلَى مَسْلَكِه، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يُشَاكِلُهُ. يُقَالُ أَرْصَدْتُ لَهُ كَذَا، أَيْ هَيَّأْتُهُ لَهُ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ عَلَى مَرْصَدِه. ))(٥٠)

**(زحزح)**

قال ابن الأثير: (( وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا «كَانَ إِذَا فرَغ مِنَ الْفَجْرِ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلع الشَّمْسُ وَإِنْ زُحْزِحَ» أَيْ وَإِنْ أُرِيدَ تَنْحِيتهُ عَنْ ذَلِكَ وأزْعجَ وحُملَ عَلَى الْكَلَامِ.)) (٥١) واستشهد به الزمخشري (٥٢)وابن منظور (٥٣)وصاحب مجمع بحار الأنوار(٥٤).

ومعنى المفردة عند الخليل: (( جذب الشَّيء في العَجَلة. زَحَّه يزُحُّه زَحّاً. والزَّحْزَحة: التَنْحيةُ عن الشيء ﴿يقال﴾ زَحْزَحْتُه فتَزَحْزَحَ.))(٥٥).

أما ابن فارس فقال في معناها: ((الزَّاءُ وَالْحَاءُ يَدُلُّ عَلَى الْبُعْد. يُقَالُ زُحْزِحَ عَنْ كَذَا، أَيْ بُوعِدَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ أَفَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾(٥٦) أَيْ: بُوعِدَ))(٥٧)

**(سدد)**

قال أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ): (( قال النضر بن شميل (٥٨): " كنت أدخل على المأمون في سمره فدخلت عليه ذات ليلة ... فأجرينا الحديث إلى أن أخذ المأمون فى ذكر النساء فقال: حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال: قال رسول الله: (إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سَداد من عوز) فقلت: صدق يا أمير المؤمنين هشيم، حدثنا عوف بن أبي جميلة عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله قال (إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سِداد من عوز) قال: وكان متكئاً فاستوى جالسا فقال: يا نضر كيف قلت سداد قلت: يا أمير المؤمنين السَداد ههنا لحن. قال: ويحك أتلحنني؟ قلت: إنما لحن هشيم وكان لحّانة فتبع أمير المؤمنين لفظه، قال: فما الفرق بينهما؟ قلت: السَّداد: القصد في الدين والسبيل، والسِّداد: البلغة، وكل ما سددت به شيئا فهو سِداد، قال: وتعرف العرب هذا؟ قلت: نعم العرجى يقول:

أضـــاعوني وأيَّ فتـــىً أضـــاعوا ... ليـــوم كريهـــةٍ وسِـــداد ثغـــرِ " (٥٩)

واستشهد بها ابن عساكر (ت٥٧١هـ)، (٦٠) وابن خلكان، (٦١) ومحمد بن إسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ)،(٦٢)

وفي معناها قال الخليل: (( والسِّدادُ: الشيء الذي تُسَدُّ به كُوَّة أو منفَذٌ سَدّاً، ومنه قيل: في هذا سدادٌ من عَوَزٍ، أي يَسُدُّ من الحاجة سَدّاً. والسَّدُّ: رَدْمُ الثَّلْمة، والشَّعْبِ ونحوِه. والسَّدادُ: إصابةُ القَصد. والسَّدادُ: مصدر. ))(٦٣)

وقال ابن فارس: (( السِّينُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى رَدْمِ شَيْءٍ وَمُلَاءَمَتِه. مِنْ ذَلِكَ سَدَدْتُ الثُّلْمَةَ سَدًّا. وَكُلُّ حَاجِزٍ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ سَدٌّ. وَمِنْ ذَلِكَ السَّدِيدُ، ذُو السَّدَادِ، أَيِ الاسْتِقَامَةِ ؛ كَأَنَّهُ لَا ثُلْمَةَ فِيهِ. وَالصَّوَابُ أَيْضًا سَدَادٌ. يُقَالُ قُلْتُ سَدَادًا. وَسَدَّدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وَيُقَالُ أَسَدَّ الرَّجُلُ، إِذَا قَالَ السَّدَادَ. وَمِنَ الْبَابِ: " فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ " بِالْكَسْرَةِ. وَكَذَلِكَ سِدَادُ الثُّلْمَةِ وَالثَّغْرِ.))(٦٤)

وقال ابن الأثير: (( والسِّدَادُ بِالْكَسْرِ: كلُّ شَيْءٍ سَدَدْتُ بِهِ خَلَلاً. وَبِهِ سُمِّى سِدَادِ الثَّغْرِ والقارُورَةِ وَالْحَاجَةِ.))(٦٥).

**(سَقَطَ)**

قال صاحب المغرب في ترتيب المعرب: (( سقط الشَّيْءُ سُقُوطًا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَسَقَطَ النَّجْمُ أَيْ غَابَ مَجَازًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ حِينَ يَسْقُطُ الْقَمَرُ (وَسَوَاقِطُ) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَا يَسْقُطُ مِنْ الثِّمَارِ قَبْلَ الْإِدْرَاكِ، جَمْعُ سَاقِطَةٍ ...أَيْ مَا يَسْقُطُ مِنْ النَّخْلِ فَهُوَ لَكُمْ مِنْ غَيْرِ قِسْمَةٍ.))(٦٦)

وجاء في العين: (( وسَقَطُ البيت نحو الإبرة والفأس والقدر، ويجمع على أسقاط. والسَّقَطُ من البيع نحو السكر والتوابل، وبياعه سَقّاطٌ. وقال بعضهم: بل يقال: صاحب سَقَطٍ. ... والسقط من الأشياء: ما تسقطه فلا تعتد به. والسَّقَطُ من الجند والقوم ونحوهم... والسُّقاطاتُ: ما لا يعتد به تهاوناً من رذالة الثياب والطعام ونحوه.))(٦٧)

وقال ابن فارس: (( السِّينُ وَالْقَافُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْوُقُوعِ، وَهُوَ مُطَّرِدٌ. مِنْ ذَلِكَ سَقَطَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ سُقُوطًا. وَالسَّقَطُ: رَدِيءُ الْمَتَاعِ. وَالسِّقَاطُ وَالسَّقَطُ: الْخَطَأُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ.)) (٦٨)

أما ابن الأثير فلم يورد هذا المعنى مباشرة، بل أشار الى المعاني الأخر التي تشير اليه أو تدخل في ضمن حقله الدلالي. قال: (( وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: (كَانَ لَا يَمُرّ بِسَقَّاطٍ أَوْ صَاحِبِ بِيعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ) هُوَ الَّذِي يَبِيعُ سَقَطَ المَتَاعِ وَهُوَ رَدِيئُه وحَقِيره...))(٦٩)

أما ابن منظور فقال: (( والسَّقَطُ مِنَ الأَشياء: مَا تُسْقِطُه فَلَا تَعْتَدُّ بِهِ مِنَ الجُنْد وَالْقَوْمِ وَنَحْوِهِ. والسُّقاطاتُ مِنَ الأَشياء: مَا يُتَهاون بِهِ مِنْ رُذالة الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ وَنَحْوِهَا. والسَّقَطُ: رَدِيءُ المَتاعِ. والسَّقَطُ: مَا أُسْقِط مِنَ الشَّيْءِ... وسقَطُ الْبَيْتِ خُرْثِيُّه لأَنه ساقِطٌ عَنْ رَفِيعِ الْمَتَاعِ، وَالْجَمْعُ أَسْقاط. قَالَ اللَّيْثُ: جَمْعُ سَقَطِ البيتِ أَسْقاطٌ نَحْوَ الإِبرة والفأْس والقِدْر وَنَحْوِهَا... وسَقَطُ الطَّعامِ: مَا لَا خَيْرَ فِيهِ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَسْقُط مِنْهُ. والسَّقَطُ: مَا تُنُوول بَيْعُهُ مِنْ تابِلٍ وَنَحْوِهِ لأَن ذَلِكَ ساقِطُ القِيمة، وَبَائِعُهُ سَقَّاط. والسَّقَّاطُ: الَّذِي يَبِيعُ السَّقَطَ مِنَ المَتاعِ... والسَّقَطُ مِنَ الْبَيْعِ نَحْوَ السُّكَّر والتَّوابِل ونحوها، وأَنكر بَعْضُهُمْ تَسْمِيَتَهُ سَقَّاطاً، وَقَالَ: لَا يُقَالُ سَقَّاط، وَلَكِنْ يُقَالُ صَاحِبُ سَقَطٍ. والسُّقاطةُ: مَا سَقَط مِنَ الشَّيْءِ.))(٧٠)

**(صبا)**

قال ابن الاثير: (( وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ " وَاللَّهِ مَا تركَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا شَيْئًا يُصْبَى إِلَيْه" )) (٧١)، واستشهد به ابن منظور باللفظ نفسه.(٧٢) وصاحب مجمع بحار الأنوار،(٧٣)

وشرحها الخليل بقوله: (( الصَّبْوُ والصَّبوَةُ: جَهلةُ الفُتُوَّة واللَّهوُ من الغَزَل. ومنه التَّصابي والصِّبا، وصَبَا فلان الى فلان صَبوَةً ))(٧٤)

أما ابن فارس فقال: ((وَمِنَ الْبَابِ: صَبَا إِلَى الشَّيْءِ يَصْبُو ؛ إِذَا مَالَ قَلْبُهُ إِلَيْهِ. وَالِاشْتِقَاقُ وَاحِدٌ، وَالِاسْمُ الصَّبْوَةُ.))(٧٥)

**(ضفر)**

قال ابن الأثير: (" وَمِنْهُ ضَفْرُ الشَّعَر وإدْخال بعْضه فِي بَعْضٍ... وَحَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (أنَّه غَرَز ضَفْرَهُ فِي قَفَاه) أَيْ: غَرَزَ طَرَفَ ضَفِيرَتِه فِي أصْلها))(٧٦) ونقلها ابن منظور باللفظ نفسه. (٧٧) واستشهد بها صاحب المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث. (٧٨)

وفي معناها قال الخليل: (( والضَّفْرُ: نَسْجُكَ الشَّعْرَ بعضه في بعضٍ. والضَّفير: خُصْلةٌ من الشَّعْر منسُوجَةٌ على حدتُها، وضَفيرةٌ بالهاء.))(٧٩)

وشرحها ابن فارس بقوله: (( الضَّادُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ نَسْجًا أَوْ غَيْرَهُ عَرِيضًا. وَمِنَ الْبَابِ ضَفَائِرُ الشَّعَرِ، وَهِيَ كُلُّ شَعَرٍ ضُفِّرَ حَتَّى يَصِيرَ ذُؤَابَةً. وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ: تَضَافَرُوا عَلَيْهِ، أَيْ تَعَاوَنُوا. وَأَصْلُهُ عِنْدِي مِنْ ضَفَائِرَ الشَّعَرِ، وَهُوَ أَنْ يَتَقَارَبُوا حَتَّى كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْ شَدَّ ضَفِيرَتَهُ بِضَفِيرَةِ الْآخَرِ.))(٨٠)

**(فخم)**

قال إبراهيم بن الحربي: (( عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: ( كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ» فَخْمًا مُفَخَّمًا ) يُقَالُ: فَخُمَ فَخَامَةً إِذَا كَانَ ضَخْمًا.))(٨١)

وشرحها الخليل بقوله: (( فخم: فَخُمَ يَفْخُم فَخامَةً فهو فَخُمٌ أي: عَبْلٌ. وفلان يُفَخِّمٌ فلاناً أي: يبجله ويجله. وتَفخيمُ الكلام: تعظيمه. والرفع في الكلام تَفخيم. وأَلِفٌ مُفَخَّم

يضارع الواو، وقد فَخُمَ فَخامةً. وسيدٌ فَخْمٌ أي نبيلٌ، وامرأة فَخْمةٌ أي: نبيلة جميلة.))(٨٢)

وشرحها ابن فارس بقوله: ((الْفَاءُ وَالْخَاءُ وَالْميمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى جَزَالَةٍ وَعِظَمٍ. يُقَالُ: مَنْطِقٌ فَخْمٌ: جَزْلٌ. وَيَقُولُونَ: الْفَخْمُ مِنَ الرِّجَالِ: الْكَثِيرُ لَحْمِ الْوَجْنَتَيْنِ.))(٨٣)

وشرحها ابن الأثير بقوله: (( في صفته عَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ( كانَ فَخْماً مُفَخَّماً ) أَيْ: عَظِيما مُعَظَّما في الصُّدُور والعُيون، وَلَمْ تَكُنْ خِلْقَته في جِسْمه الضَّخامة. وَقِيلَ: الفَخَامَة في وَجْهِه: نُبْلُهُ وَامْتِلَاؤُهُ مَعَ الْجَمَالِ والمهَابة.)) (٨٤)

أما ابن منظور فقال: (( فخم: فَخُم الشيءُ يَفْخُم فَخامة وَهُوَ فَخْم: عَبُلَ، والأُنثى فَخْمة. وفَخُم الرَّجُلُ، بالضَّمِّ، فَخامة أَيْ ضَخُم. وَرَجُلٌ فَخْم أَيْ عَظِيمُ الْقَدْرِ. وفَخَّمه وتَفَخَّمه: أجلَّه وعظَّمه؛ قَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

فأَنْتَ، إِذَا عُدَّ الْمَكارم، بَيْنَه ... وبَينَ ابنِ حَرْبٍ ذِي النُّهى الْمُتَفَخِّم (٨٥)

والتَّفْخِيم: التَّعْظِيمُ. وفَخَّم الْكَلَامَ: عظَّمه. وَمَنْطِقٌ فَخْم: جَزْل، عَلَى الْمَثَلِ، وَكَذَلِكَ حسَبٌ فَخْم... وَقِيلَ: الفَخامة فِي وَجْهِهِ نُبْلُه وامْتِلاؤه مَعَ الْجَمَالِ وَالْمَهَابَةِ. وأتيْنا فُلَانًا فَفَخَّمْناه أَيْ عَظَّمْناه وَرَفَعْنَا مِنْ شأنه.)) (٨٦)

**(فرم)**

قال ابن الأثير: (( وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : ( حَتَّى تَكُونُوا أَذلَّ مِنْ فَرَمِ الأَمَةِ) هُوَ بِالتَّحْرِيكِ: مَا تُعَالِج بِهِ الْمَرْأَة فَرْجها لِيَضِيق. وَقِيلَ: هُوَ خِرْقة الحَيْض... وأَصله مِنَ الفَرْم، وَهُوَ تَضْيِيقُ المرأة فَرْجَهَا بالأشياء العَفِصة، وَقَدِ اسْتَفْرمت أَيِ احْتَشَتْ بِذَلِكَ. والمَفارِم: الخِرق تُتَّخَذُ لِلْحَيْضِ لَا وَاحِدَ لَهَا)) (٨٧).

واستشهد بها ابن منظور بقوله: (( وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، عليه السلام: حَتَّى لَا تَكُونُوا أَذَلَّ مِنْ فَرَمِ الأَمة ؛ وَهُوَ بِالتَّحْرِيكِ مَا تُعَالِجُ بِهِ المرأَة فَرْجَهَا لِيَضِيق، وَقِيلَ: هِيَ خِرْقَةُ الْحَيْضِ... الفِرامة الخِرقة الَّتِي تَحْمِلُهَا الْمَرْأَةُ فِي فَرْجِهَا، وَاللُّجْمَةُ: الْخِرْقَةُ الَّتِي تَشُدُّهَا مِنْ أَسفلها إِلَى سُرَّتِهَا، وَقِيلَ: الفِرام أَنْ تَحِيضَ المرأَة وَتَحْتَشِيَ بِالْخِرْقَةِ وَقَدِ افْتَرَمَتْ.))(٨٨)

وشرحها الخليل بقوله: (( الفِرامُ: تَضييق المرأة فَلْهَمَها بعَجَم الزَّبيب. وقد استَفْرَمَت المرأةُ فهي مُستَفْرِمةٌ، إذا احتشَتْ.))(٨٩)

وشرحها ابن فارس بقوله: (( الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْميمُ كَلمَةٌ وَاحدَةٌ، أَظُنُّهَا لَيْستْ عَرَبيَّةً، وَهُوَ الاستْفْرَامُ. يَقُولُونَ: هُوَ أَنْ تَحتَشِي الْمَرْأَةُ شَيْئًا تَضِيقُ بِهِ مَا تَحتَ إِزَارِهَا.))(٩٠)

**(مجج)**

قال ابن الأثير(( وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: (الأَذُنُ مَجَّاجَة وَلِلنَّفْسِ حَمْضة) أَيْ: لَا تَعِي كلَّ مَا تَسْمَع، وللنَّفْس شَهْوةٌ فِي اسْتِماع الْعِلْم.))(٩١)

واستشهد به ابن منظور قائلا: (( وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الأُذُنُ مَجَّاجةٌ وللنَّفْسِ حَمْضَةٌ ؛ مَعْنَاهُ أَن للنَّفْسِ شَهْوَةً فِي استماع الْعِلْمِ والأُذنُ لَا تَعِي مَا تَسْمَعُ، وَلَكِنَّهَا تُلْقِيه نِسْيَانًا، كَمَا يُمَجُّ الشيءُ مِنَ الْفَمِ. والْمُجاجةُ: الرِّيقُ الَّذِي تَمُجُّهُ مِنْ فِيكَ. ومُجاجةُ الشيءِ: عُصارَتُه. ومُجاجُ الجَرادِ: لُعابُه. ومُجاجُ فمِ الْجَارِيَةِ: رِيقُها. ومُجاجُ الْعِنَبِ: مَا سالَ مِنْ عَصِيرِهِ. ويُقَالُ لِمَا سالَ مِنْ أَفواهِ الدَّبَى: مُجاجٌ)) (٩٢) وكذلك الزبيدي.(٩٣)

وشرحها الخليل بقوله: ((والمُجاجُ: ما تَمُجُّ، والشَّراب مَجاجٌ العِنبِ. ومُجاجُ الجَرادِ ما يَسيلُ من أفواهِها...))(٩٤)

أما ابن فارس فقال: ((مَجَّ الشَّرَابَ مِنْ فِيهِ: رَمَى بِهِ. وَالشَّرَابُ مُجَاجُ الْعِنَبِ. وَالْمَطَرُ مُجَاجُ الْمُزْنِ. وَالْعَسَلُ مُجَاجُ النَّحلِ. وَهُوَ هَرِمٌ مَاجٌّ: يَمُجُّ رِيقَهُ وَلَا يَستَطِيعُ أَنْ يَحْبِسَهُ مِنْ كِبَرِهِ.)) (٩٥)

**(مصر)**

أوردها ابن الأثير بقوله: (( وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ (مَا لَمْ تَمْصُرْ) أَيْ: تَحْلُبْ. أَرَادَ أَنْ تَسْرق اللبَن...)) (٩٦)

واستشهد بها ابن منظوربقوله: ((" وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، عليه السلام: مَا لَمْ تَمْصُرْ أَي: تَحلُب، أَراد أَن تَسْرِقَ اللَّبَنَ. وَنَاقَةٌ ماصِرٌ ومَصُورٌ: بَطِيئَةُ اللَّبَنِ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المِعْزى، وَجَمْعُهَا مِصارٌ مِثْلَ قِلاصٍ، ومَصائِرُ مِثْلَ قَلائِصَ. والمَصْرُ: قِلة اللَّبَنِ.))(٩٧)

وفي معناها قال الخليل: (( المَصْرُ: حَلبٌ بأطراف الأصابع، السَّبّابة والوُسْطَى والإبْهام. وناقةٌ مَصُورٌ اذا كانَ لَبَنُها بَطيءَ الخُروج، لا تُحلَبُ إلاّ مَصْراً. والتَمصُّر: حَلْبُ بَقايا اللَّبَن في الضَّرْع بعد الدَّرِّ، وصار مستعملاً في تَتَبُّع الغَلَّة ونحوِها، يقال: لهم غَلَّةٌ يَتَمصَّرونَها.)) (٩٨)

وشرحها ابن فارس بقوله: "(( الْمِيمُ وَالصَّادُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ لَهُ ثَلَاثَةُ مَعَانٍ.الْأَوَّلُ جِنْسٌ مِنَ الْحَلْبِ، وَالثَّانِي تَحْدِيدٌ فِي شَيْءٍ، وَالثَّالِثُ عُضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ.فَالْأَوَّلُ: الْمَصْرُ: الْحَلْبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَنَاقَةٌ مَصُورٌ: لَبَنُهَا بَطِيءُ الْخُرُوجِ لَا تُحْلَبُ إِلَّا مَصْرًا... الْمَصْرُ: حَلْبُ مَا فِي الضَّرْعِ. وَيُقَالُ التَّمَصُّرُ: حَلْبُ بَقَايَا اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ. وَبَقِيَّةُ اللَّبَنِ: الْمَصْرُ. وَمَصَّرْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ: أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ قَلِيلًا قَلِيلًا.))(٩٩)

**(نثر)**

قال صاحب المغرب في ترتيب المعرب: (( وَالاسْتِنْثَارُ: الاسْتِنْشَاقُ، وَلَمْ يُسْمَعْ بِهِ مُتَعَدِّيًا إلَّا فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ اسْتَنْثَرَ أَنْفَهُ، وَكَأَنَّهُ نُظِرَ فِيهِ إلَى الْأَصْلِ. وَضُمِّنَ مَعْنَى نَقَّى فَعُدِّيَ تَعْدِيَتَهُ. )) (١٠٠)

وشرحها الخليل بقوله: (( والنُّثارةُ: فُتاتُ ما يَتَناثَرُ من الخِوان ونَحوِه. والنَّثرة للدَّوابِّ: شِبْهُ العَطْسِ للناس، إلاّ أنَّه ليس بغالب، ولكنُه شيء يفعَلهُ بأنفه، تقول: نَثَرَ الحِمارُ يَنثُرُ نَثيراً. والإنسان يَستَنْثِرُ إذا استَنْشَقَ، ثمَّ استخرَجَه بنفس الأنف.))(١٠١)

أما ابن فارس فشرحها بقوله: (( النُّونُ وَالثَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِلْقَاءِ شَيْءٍ مُتَفَرِّقٍ. وَنَثَرَ الدَّرَاهِمَ وَغَيْرَهَا. وَنَثَرَتِ الشَّاةُ: طَرَحَتْ مِنْ أَنْفِهَا الْأَذَى. وَسُمِّيَ الْأَنْفُ النَّثْرَةَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ يَنْثُرُ مَا فِيهِ مِنَ الْأَذَى.))(١٠٢)

وشرحها ابن الأثير بقوله: (( فِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ : (إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْثِرْ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (فَاسْتَنْثِرْ) .وَفِي آخَرَ (مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَنْثِرْ) .وَفِي آخَرَ (كَانَ يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا، فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ) . نَثَرَ يَنْثِرُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا امْتَخَطَ. واسْتَنْثَرَ: اسْتَفْعَلَ مِنْهُ. أَيِ اسْتَنْشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ مَا فِي الْأَنْفِ فَيَنْثِرُهُ.وَقِيلَ: هُوَ مِنْ تَحْرِيكِ النَّثْرَةِ، وَهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ.)) (١٠٣)

وأسهب ابن منظور فيها، قال: ((... والنَّثيرُ للدَّوابِّ والإبلِ: كالعُطاسِ للنَّاسِ... إلا أنه لَيْسَ بِغالبٍ لَهُ ولَكنَّهُ شيءٌ يَفْعَلُهُ هُوَ بأنفه؛ يُقالُ: نَثَرَ الحمارُ وَهُوَ يَنْثِرُ نَثيراً...واستَنْثَرَ الإنسانُ: استَنْشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ ذَلِكَ بِنَفَسِ الأَنفِ. والانْتِثارُ

والاستِنْثارُ بِمَعْنَى: وَهُوَ نَثْرُ مَا فِي الأَنف بالنَّفَسِ. وَفِي الْحَدِيثِ:إِذا استَنْشَقْتَ فانْثُر...))(١٠٤)

**(ورع)**

قال ابن الأثير: (( وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: ازدَحَمُوا عَلَيْهِ، فَرَأَى منْهُم رِعَةً سَيِّئة، فقال: اللهمّ إليك. يريد بالرّعة هاهنا الاحْتِشَامَ والكَفَّ عَنْ سُوء الْأَدَبِ، أَيْ: لَمْ يُحْسِنوا ذَلِكَ. يُقال: وَرِعَ يَرِعُ رِعَةً، مِثْل وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً.))(١٠٥)

واستشهد به ابن منظور باللفظ نفسه، مترضيا على الحسن. (١٠٦)

وشرحها الخليل بقوله: ((" الوَرَعُ: شدّةُ التَحَرُّج. ورّعْهُ: اكفُفْهُ كفّاً. ورجلٌ وَرِعٌ متورِّعٌ. إذا كان متحرجاً. والوَرَعُ: الجبان، ورُعَ يَوْرُعُ وَراعةً. ومن التّحرّج: وَرِعَ يَرِعُ رِعَةً.)) (١٠٧)

أما ابن فارس فقال: ((" الْوَاوُ وَالرَّاءُ وَالْعَيْنُ: أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى الْكَفِّ وَالِانْقِبَاضِ. مِنْهُ الْوَرَعُ: الْعِفَّةُ، وَهِيَ الْكَفُّ عَمَّا لَا يَنْبَغِي. ))(١٠٨)

(يوح)

قال ابن الأثير: (( فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا (هَلْ طَلَعَتْ يُوحِ؟) يَعْني: الشَّمْسَ. وَهُوَ مِن أَسْمَائِها، كَبَراحِ، وهُما مَبْنِيَّان عَلَى الكَسْر....)) (١٠٩)

واستشهد بها ابن منظور باللفظ نفسه.(١١٠) والزبيدي (١١١) وصاحب المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، (١١٢)

ولم ترد عند الخليل. أما ابن فارس فشرحها بقوله: ((الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْحَاءُ: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِي يُوحُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ.))(١١٣)

**ملخص البحث**

أُثرعن علماء العربية أنهم كانوا موسوعيين في معارفهم، حريصين أشد الحرص على مقومات الفصاحة والتثبت مما كُتب وصُنّف في شتى العلوم والمعارف، وكانت وسيلتهم الى ذلك التثبت والتوثيق هو الاستشهاد بكلام من يوثق بفصاحتهم ويؤخذ عنهم الشاهد الذي يؤيد ما ذهبوا اليه من صحة الكلام ومجاراته لسنن العربية في استعمالها بين الناطقين بها أو طالبي علومها.

هذا البحث جمع لأحاديث الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) التي ساقها أصحاب المعجمات العامة والخاصة شواهد على معاني المفردات التي وردت في مصنفاتهم ، جُلْتُ فيه بين متونها لأُخرجها مبوبة موثقة، مستعملا التتبع والتقصي والتعضيد من المصنفات الأخرى التي لم تخرج عن منهج هذا النمط من التأليف. وقد وسمته بـ ( الاستشهاد بأحاديث الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في شرح المفردات في كتب المعجمات/ جمع وتوثيق). آمل أن أكون قد نفعت طالبي المعرفة فيما عملت

**Abstract**

As it known about the Arab scientists, they are asencyclopaedic in their knowledge and high assiduous in keeping the elements of the authenticity and validation based on their works in various sciences and fields. Their works characterizes by citing only the authors who are trusted in their eloquence and can be used as a reference for the native Arabic speakers or the knowledge seekers in general.

This research gathers the sayings of Imam Hasan ibn Ali ibn AbiTalib(AS) that have been brought by the writers of general and specialized lexicons to explain the meaning of the vocabularies that have been mentioned in their lexicons,and it identifies evidences for that meanings. I deeply investigated these materials to reproduce them in an organized and authenticated format through tracking and exploring them, thenconsolidating other lexicons that follow identical methodology and approach. I titled it as "Adducing of the sayings of Imam Hasan ibn Ali ibn AbiTalib (AS) in explaining the vocabularies in lexicons/gathering and documenting". With the introduced work, I hope to benefit for the knowledge seekers.

## هوامش البحث

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢١١/٣

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٧/١

(٣) لسان العرب: ١٣/ ٨

(٤) العين: ١٨٤/٦

(٥) مقاييس اللغة: ٦٦/١

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر:٣٧/١
(٧) ينظر: لسان العرب:٢١٦/١
(٨) تاج العروس: ٣٢/٢
(٩) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ٩٤/١
(١٠) العين: ٣٨٤/٨
(١١) مقاييس اللغة: ١٤٣/١
(١٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٩٢/١
(١٣) لسان العرب: ٨/٢
(١٤) المصدر السابق: ٨/٢ والرجز لرؤبة بن العجاج في زيادات ديوانه بتحقيق وليم بن الورد: ١٩١
(١٥) العين: ١٠٩/٨
(١٦) مقاييس اللغة: ١٧٠/١
(١٧) غريب الحديث: ١٣/١
(١٨) المحكم والمحيط الأعظم: ٢٢٧/٢
(١٩) لسان العرب: ٣٨/٨
(٢٠) العين: ٢٤٣/٢
(٢١) تهذيب اللغة: ٢٨٦/٩ و١٢٣/٢٥
(٢٢) معجم البلدان، ياقوت الحموي: ٩١/٢
(٢٣) لسان العرب: ١٠/٧
(٢٤) تاج العروس: ٥٠٥/١٧
(٢٥) إبراهيم، من الآية: ١٧
(٢٦) النهاية في غريب الحديث والأثر:٢٦١/١
(٢٧) لسان العرب: ٤٦/٨
(٢٨) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ٣٢١/١
(٢٩) العين:٢٢٥/١
(٣٠) ديوان ذي الرمة، تحقيق: أحمد حسن بسج: ١٩٠
(٣١) مقاييس اللغة: ٤٤٤/١

(٣٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٩٥/١
(٣٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٩٧/١
(٣٤) لسان العرب: ٥٥/٨
(٣٥) العين: ٢٤٠/١
(٣٦) مقاييس اللغة: ٤٧٩/١
(٣٧) النهاية في غريب الحديث والأثر:٣٦٤/١ و٣٨/٤
(٣٨) لسان العرب: ١٧٩/٤ و٨٣/٥
(٣٩) غريب الحديث لابن الجوزي: ٢٣٢/٢
(٤٠) تاج العروس: ١٠/ ٥٨٩
(٤١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٨٧/١
(٤٢) المغرب في ترتيب المعرب: ٣٧٧/١
(٤٣) العين: ٢٣/٣-٢٤
(٤٤) مجمع الأمثال، الميداني،تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد: ١٩٧/١
(٤٥) مقاييس اللغة: ٢/ ٦، ٧
(٤٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٦/٢
(٤٧) لسان العرب: ٣/ ١٧٨
(٤٨) مجمع بحار الأنوار: ٣٣٠/٢
(٤٩) العين: ٩٦/٧
(٥٠) مقاييس اللغة: ٤٠٠/٢
(٥١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٩٧/٢
(٥٢) الفائق في غريب الحديث: ١٠٥/٢
(٥٣) لسان العرب: ٤٦٨/٢
(٥٤) مجمع بحار الأنوار: ٤١٨/٢
(٥٥) العين: ١٨/٣
(٥٦) آل عمران: ١٨٥
(٥٧) مقاييس اللغة: ٧/٣

(٥٨) هو أبو الحسن النضر بن شُميل ، البصري الأصل، أبو الحسن، أخذ عن الخليل والعرب، وأقام بالبادية أربعين سنة، وكان أحد الأعلام، وله من رواية الأثر والسنن والأخبار منزلة، كان بارعا في اللغة وعلومها، وهو رابع أربعة من أصحاب الخليل ممن برع وذاع صيته في اللغة. قال السيرافي: نجم من أصحاب الخليل أربعة: عمرو بن عثمان سيبويه، والنضر بن شميل، وأبو فيد مؤرج السدوسي، وعلي بن نصر الجهضمي، وكان أبرعهم في النحو سيبويه، وغلب على النضر بن شميل اللغة، وعلى مؤرج العجلي الشعر واللغة، وعلى علي بن نصر الحديث. مات سنة ثلاث ومائتين وقيل: أربع ومائتين. ينظر في ترجمته: أخبار النحويين البصريين للسيرافي (ت ٣٦٨هـ): ٣٧- ٣٨ ولمزيد من الترجمة له ينظر: معجم الأدباء، لياقوت الحموي: ١٩/ ٢٣٨ و إنباه الرواة على أنباه النحاة، لأبي الحسن القفطي: ٣٤٨- ٣٥٢ ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم: ٢/ ٣١٦- ٣١٧ .

(٥٩) ديوان المعاني، أبو هلال العسكري: ١٠/١ وينظر: ديوان العرجي، تحقيق الدكتور سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م: ٢٤٦

(٦٠) تاريخ دمشق: ٢٩٤/٣٣

(٦١) وفيات الأعيان: ٣٩٩/٥

(٦٢) التنوير شرح الجامع الصغير: ٦١٢/١

(٦٣) العين: ١٨٥/٧

(٦٤) مقاييس اللغة: ٦٦/٣ ولمزيد من التفصيل ينظر: لسان العرب: ٢٠٧/٣

(٦٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٥٣/٢

(٦٦) المغرب في ترتيب المعرب:٢٢٨/١

(٦٧) العين: ٧١/٥-٧٢

(٦٨) مقاييس اللغة: ٨٦/٣ -٨٧

(٦٩) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٧٩/٢

(٧٠) لسان العرب: ٧/ ٣١٧

(٧١) النهاية في غريب الحديث: ١١/٣

(٧٢) لسان العرب: ١٤/ ٤٥١

(٧٣) مجمع بحار الأنوار: ٣/ ٢٩٠

(٧٤) العين: ١٦٨/٧
(٧٥) مقاييس اللغة: ٣٣٢/٣
(٧٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٩٣/٣-٩٤
(٧٧) لسان العرب: ٤٩٠/٤
(٧٨) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ٣٢٨/٢
(٧٩) العين: ٢٨/٧
(٨٠) مقاييس اللغة: ٣٦٦/٣
(٨١) غريب الحديث لابراهيم بن الحربي: ٨٥٩/٢
(٨٢) العين: ٢٨١/٤
(٨٣) مقاييس اللغة: ٤٨١/٤
(٨٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤١٩/٣
(٨٥) ديوان كثير عزة: ٣٠٢
(٨٦) لسان العرب: ٤٥٠/١٢
(٨٧) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٤١/٣
(٨٨) لسان العرب: ٤٥١/١٢-٤٥٢
(٨٩) العين: ٢٧٢/٨
(٩٠) مقاييس اللغة: ٤٩٦/٤
(٩١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٩٨/٤
(٩٢) لسان العرب: ٣٦٢/٢
(٩٣) تاج العروس: ١٩٩/٦
(٩٤) العين: ٢٩/٦
(٩٥) مقاييس اللغة: ٢٦٨/٥
(٩٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٣٦/٤
(٩٧) لسان العرب: ١٧٥/٥
(٩٨) العين: ١٢٣/٧
(٩٩) مقاييس اللغة: ٣٣٠/٥

(١٠٠) المغرب في ترتيب المعرب، أبو الفتح الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت ٦١٠هـ) :٤٥٤/١ . ومن وسائل تحويل الفعل من اللزوم الى التعدي هو أن نضمن الفعل اللازم معنى الفعل المتعدي، نحو قوله تعالى: ( ولا تعزموا عقد النكاح) ﴿النساء: ٢٣٥﴾ فضمّن (تعزموا) معنى (تنووا) فتعدى تعدية (تنووا). ومنه: (رحُبتكم الدار) و(طلُع بشرٌ اليمن) أي: وسعتكم، وبلغ اليمَن. ظ: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٤٤٩/١

(١٠١) العين: ٢١٩/٨

(١٠٢) مقاييس اللغة: ٥/ ٣٨٩ -٣٩٠

(١٠٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٥/٥

(١٠٤) لسان العرب: ١٩١/٥ -١٩٢

(١٠٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٧٥/٥

(١٠٦) لسان العرب: ٣٨٨/٨

(١٠٧) العين: ٢٤٣/٢

(١٠٨) مقاييس اللغة: ١٠٠/٦

(١٠٩) النهاية في غريب الحديث والأثر:٣٠٣/٥

(١١٠) لسان العرب:٢/ ٤٦٨ و٦٤٠

(١١١) تاج العروس: ٢٢٣/٧

(١١٢) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ٥٣٥/٣

(١١٣) مقاييس اللغة: ١٥٩/٦

## قائمة المصادر و المراجع


- المصحف الشريف.
- أخبار النحويين البصريين، أبو الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨هـ) تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط١، ١٣٧٤هـ -١٩٥٥م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا، ط٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تاريخ دمشق، ابن عساكر، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- التَّنويرُ شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط١، ١٤٣٢ هـ -٢٠١١ م.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ ٢٠٠١م.
- ديوان ذي الرمة، تحقيق أحمد حسن بسج. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١٤١٥،١ه - ١٩٩٥م.
- ديوان رؤبة بن العجاج، تصحيح وترتيب وليم بن الورد، دار قتيبة للنشر والطباعة والتوزيع، الكويت،د.ت.
- ديوان العرجي، تحقيق الدكتور سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

ديوان كثير عزة، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م.

- ديوان المعاني، أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، دار الجيل، بيروت، لبنان.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد الأشموني، (ت٩٠٠هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.
- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ)، طبع وزارة المعارف للحكومة الهندية، بعناية: الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللُّغَة العربية بالجامعة العثمانية. ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥ هـ.

- غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥ ه – ١٩٨٥م.
- الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط٢.
- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.
- مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة -بيروت، لبنان.
- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٨٧ هـ -١٩٦٧م.
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت ٥٨١هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، ط١، ج١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) ج ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ -٢٠٠٠ م.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث.
- معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) لياقوت الحموي، دار المشرق، بيروت، لبنان.
- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م.

- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.
- المغرب في ترتيب المعرب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (ت ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، من دون طبعة وتاريخ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.
- وفيات الأعيان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)، تحقيق: د.إحسان عباس، دار صادر – بيروت